

أصول الجمود العربي

د. أنطوان زحلان

2012-11-10

"لا أشعر أننا في العالم العربي مهتمون بما يكفي بإنهيار الحضارة العربية. ودراصة إنهاء حضارة ما يمكن أن تلقي الضوء على المشكلات التنموية الحالية. ويساورني الشك في إمكانية حل مشكلاتنا الحالية من دون أن نفهم على نحو أفضل العوامل التي أدت إلى انهيار العباسيين وبرز الظاهرة المملوكية."

يتناول الدكتور أنطوان زحلان ظاهرة "الجمود العربي"، تلك الظاهرة التي طالما أثارت تساؤلات و حيرة الكثير منا. لماذا لا ننتقل كإنطلاقة العديد من الدول التي كنا نسبقها قبل فترة وجيزة واليوم هي تسبقنا بمراحل، رغم كل الإمكانيات التي نملكها؟

- ما الذي يحصل للأعداد الضخمة من العرب الذين يدرسون في الخارج؟
- لماذا تمكنت الهند و الصين التصنيع و أخفق العرب في فعل ذلك؟
- العوامل التي تحفز التغيير، و لماذا لا تفعل فعلها في المجتمع العربي؟
- لماذا لا نستطيع تحقيق تنمية مستدامة؟

وغير ذلك من التساؤلات، يرجع بنا د. زحلان إلى الأصول، في رحلة شيقة عبر التاريخ العربي، ويشخص ما أسماها "الظاهرة المملوكية" !! ثم يصل بنا إلى واقع الدول العربية اليوم، و يخلص إلى هذه النتيجة:

"ولو حكمنا على أساس الخبرة الحالية (2011) لدى الشباب العربي، فإن التحديات التي تواجهها البلدان العربية هي تحديات هائلة. غير أن قدرات هائلة في العلم و التكنولوجيا تتوفر أيضاً لدى معظم البلدان العربية. و إذا ما نجح الشباب العربي في تغيير الاقتصاد السياسي السائد، قد يكون بمقدورهم أن يحظوا بتغيير بلدانهم ذلك التغيير الخلاق".

- هذه المقالة الرائعة تجدونها كاملة في ملف [PDF](#) أعلى الصفحة

البريد الإلكتروني: mmr@arsco.org

Arab Scientific Community Organization (ARSCO) · arsko-ai.org